# دور الصّورة البيداغوجي في العملية التّعليمية

**د. عبد القادر شاكـر**
جامعة ابن خلدون - تيارت

**الكلمات المفتاحية:**
**1**– الصّورة والتعليميّة، **2**– الصّورة في التّراث اللغوي العربي، **3**– الصّورة في القرآن الكريم،**4**– تاريخ الصورة في التربيّة القديمة،**5**– معنى الصّورة في الموروث الفكري الغربي،**6**– ما المراد بالبيداغوجيا؟، **7**– دور الصورة وأهميّتها بمختلف أشكالها في تقويّة الجانب البيداغوجي،**7**– أنواع الصور والرسومات والخرائط والجداول، **8**– الصّور والرّسوم الكتبيّة،**9**– الصّور والرسومات الجماعيّة،**10**– الصّورة أنواع وأشكال **11**– دور الصّور البيداغوجيا في ظلّ التكنولوجيا المعاصرة، **12**– دور الصّورة البيداغوجي وسماتها، – أهم شروط الصورة الثابتة في المجال البيداغوجي، **14**– دور المعلّم في استثمار الصورة في الدرس.

## أين يمكن تصنيف الصورة؟.

يعتبر محور المقال من صميم التعليمية التي هي فرع من اللسانيات التطبيقيّة المعاصرة، والتي ظهرت للوجود في أوربا الغربيّة، في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين وبالضبط في سنة (**1964م**) كعلم مستقلّ يهتمّ بدراسة الترجمة، وتعلّم اللّغة وتعلّمها للناطقين بها ولغير النّاطقين بها.

التعليميّة فهي ذات الجذرالإغريقيّ (**Didactikos**) ذي الأصل اليوناني (**Didaskein**) التي تعني (علّم) وهو يدلّ على مجرّد " تعلّم" (**Enseignement**)، وتكوين.

والتّعليميّة : دراسة مسارات التّعلّم والتّعليم المتعلِّقة بمجال خاصٍّ من مجالات المعرفة لمادّة دراسيّة أو مهنة ، وتخصّ مجموع الطّرائق والتّقنيات والإجراءات التي تتخذ للتّعلّم ، فلفظة التعليميّة من أصل يوناني، وتعني (علّم) ،وأوّل من استعمل اللفظة هو كومنيوس (**Comenius**) في سنة **1632م** .

بينما للّسانيات التعليميّة من حيث جانبها التاريخي فهي مشتقة من علم النّفس،أي: (اللّسانيات النّفسيّة) مضافا إليها التّربيّة، بل وحتى من اللّسانيات الاجتماعيّة، ولابدّ للّسانيات التعليميّة أن تقوم على ثلاثة أطراف أساسيّة وهي: المعلّم والمتعلّم، والمعرفة.

والمعرفة تشتمل على **البرامج ووسائل الإيضاح وطرائق التّدريس**.وموضوع مقالي (دور الصورة البيداغوجي وسماتها في العملية التعليمية)، فالصّورة عنصر من عناصر وسائل الإيضاح التي تنضوي تحت عنصر المعرفة، أو الرّكن الثالث للمثلّث التعليمي في مفهوم التعليمية المعاصرة.ووسائل الإيضاح سميّت بتلك التّسمية؛ لأنّها توضّح الأفكار والمعاني التي يصعب على الشّرح اللّفظي وحده القيام بتوضيحها من قبل المعلّم أو المربي.

ولما كان للصّورة دور بيداغوجي كبير في عمليّة التعليم، فإنّه من اللاّزم تقديم تعريف يخصّ الصّورة، وتاريخها، وأنواعها، وأهميّتها البيداغوجيّا في العمليّة التعليميّة. ثمّ تعريف لفظة البيداغوجيّا، ودور الصورة البيداغوجي وسماتها الدلالية في المجال التعليمي والتّربوي.

## الصورة في التراث اللغوي العربي:

الصّورة: ومنه صَوّرَ: مال، وصوَّرَ: جعل له صورة وشكلا ورسمه ونقشه. وتصوَّرَ: توهَّمَ، والصّورة جمع صُوَر وصِوَر وصُوْر: الشّكل، وكلّ ما يُصَوّر، والصُّوْرُ: جِمَاعُ النُّخْلِ، ولا واحد له من لفظه، ويقال لجماعة البقر: صُوَارُ



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصُوَر:وصور في أسماء الله تعالى: المصَوِّرُ: وهو الذي صوَّر جميع الموجودات ورتّبها فأعطى كلَّ شيء منها صورة خاصَّة، وهيئة مفردة يتميَّزُ بها على اختلافها وكثرتها.[1]

وصوّره: جعل له صورة مجسمة، والشيء أو الشّخص رسمه على الورق، أو الحائط، ونحوها بالقلم، أو الفر جون، أو بآلة التّصوير.[2]

## أولى الصّور التوضيحيّة في التراث العربي:

ظهرت أولى الصّور التوضيحيّة في المخطوطات العربيّة في مدرسة مصر في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين، وظهرت في المخطوطات العربيّة التي وصلت إلينا كاملة من أعمال القرنين الثّاني عشر، والثالث عشر الميلاديين، مما يطلق عليه مدرسة بغداد، وكانت أغلب رسوم هذه المدرسة شرحا للمتن وتوضيحا له، وفي القرن الخامس عشر الميلادي ظهرت الصورة التوضيحيّة في مخطوطات المدرسة التّيموريّة. ثم في القرن السادس عشر والسابع عشر الميلاديين في المخطوطات المدرسة الصّفويّة والمدرسة التّركيّة.[3]

كان هذا ما يتعلّق بالصّورة في التّراث العربي، من حيث دلالتها اللغوية أو ظهورها كوسيلة حسيّة، وننتقل إلى ذكرها في القرآن الكريم.

## الصورة في القرآن الكريم:

ذكرت لفظة (صور، وصورة) في زهاء عشرين مرّة في محكم التنزيل بين اسم وفعل. قال تعالى: ﴿ هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء ﴾، [4] وقال: ﴿ في أيّ صورة ما شاء ركّبك ﴾،[5] كان هذا المعنى اللّغوي لكلمة ( صورة) الوارد ذكرها في القرآن الكريم.

## تاريخ الصورة ودورها في التربيّة القديمة:

أما تاريخ الصّورة في شكلها الطبيعي أو ما خلّفه البشر من نحت أو حفر على الصّخور والحجر، أو الرّسم والتّصوير، والفسيفساء وغيرها، فهو قديم قدم التّمدّن الحضاري للإنسانيّة. فالرّسوم والصّور قديمة قدم الكتابة الصّورية الذاتية نفسها،بل هذا النّوع من الكتابة المعبّر عن المعاني والمدلولات بدأت بالنّقش والرّسم على الأحجار وما شاكلها في طورها الأوّل. [6] ثمّ عقبها طور الصوري الرّمزي أو ما يسمى بالطّور الصّوري المعنوي.[7]وقد اعتمدت الصّور والرّسومات في التدريس منذ العهد الروماني لما لهذه الوسائل من دور في شدّ ا نتباه المتعلمين تعلّقا بالدّرس من جهة،**والصّورة في هذا العهد هي في حدّ ذاتها يتم إنجازها عن طريق الرّسم يدويا**، إنها تمكّن المعلّم من توضيح المعاني المبهمة لتلامذته .

وكان العالم والمربي الرّوماني شيشرون (**106– 43 م Cicéron**) قد دعا إلى أهميّة الرّسوم التي تساعد على المتعلّم من الانتقال من المجرّد إلى المحسوس.

وقال مواطنه سينكا (**4 ق.م – 65 م Seneca**) إ نّ النّاس يعتمدون على حاسة البصر أكثر من اعتمادهم على الكلام، لذلك اهتمّ بالرّسم على أنّه وسيلة من وسائل التّعلّم.[8] فالرّسوم مهما كان تشكلها طبيعيّة أو غير طبيعيّة فإنّها فنّ وذوق جمالي مثير للحواس ولاسيما حاسة البصر، لهذا كان المربون الرومان سبّاقين إلى إدراج فن الرّسم في التعليم. وهاهو الروماني الثالث كونتيليان**Quintilien (35–100م** ) يرى مدى قوّة الترابط بين الدّوافع الذّاتيّة والمحيط الخارجي المتمثّل في المحسوسات، وهذا ما تؤكّد عليه النظريّة السلوكيّة في التربية المعاصرة.[9]

وفي بداية عصر النّهضة حثّ المربّي التشيكي كومنيوس (**1592– 1675م** ) على أن تتضمن الكتب المدرسيّة الصّور المساعدة على الفهم على الفهم، وتزيين جدران الفصول بصور تلفت الانتباه عن طريق البصر، كالرّسوم،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخرائط ، والنّماذج ،وكلّ ما يدخل تحت طائلة الإدراك الحسي، ألّف كتابا ضمّنه عالم الأشياء الحسيّة، واستخدم فيه الصّور بقصد التّعلّم. (10)

أما أوربا فقد عرفت الصّورة التوضيحية أول مرّة بما سمي المخطوط المضيء في العصور الوسطى، وظهرت نتائج هذه الأعمال في طبع أوّل كتابل (**جوهانس جوتنبرج**) بطريقة الحروف المتحرّكة في القرن الخامس عشر الميلادي، ثمّ ظهرت الصّورة التوضيحيّة المطبوعة في أواخر القرن الخامس عشر، ويعود الفضل في طبع هذه الكتب لعامل الطّباعة ( ألبريخت فيستر) في بامْبَرج بألمانيا، وكان العمّال الحرفيون يزينون الصور التوضيحية المطبوعة يدويا،ومن النّماذج الشّهيرة لمثل هذا النّوع من الكتب "كتاب الحمقى" التي رسمها (ها فر هو لبين الابن) ، وكانت الصورة التوضيحيّة في هذه الكتب تطبع على جانب واحد فقط من الصّفحة، ومن ذلك الوقت توسعت عملية طبع الكتب في كلّ من ألمانيا والبندقيّة في إيطاليا إلى أن أخذت تنتشر في بقيّة أقطار أوربا مع مرور الزمن، وأخذ الرسامون المحترفون والمختصون في هذا المجال يتزايدون، أمثال ( ألبريخَتدورير) الألماني.(11)

## معنى الصورة في الموروث الفكري الغربي:

كلمة الصورة (**Icon**) في اللغة الإغريقيّة تعني التشابه والتّماثل، وقد ترجمت إلى(**Imago**) في اللاّتينيّة، وإلى (**Image**) في الإنجليزية والفرنسيّة، مع وجود اختلاف في النّطق.

أما لفظة **البيداغوجيا** فإنّها تعني علم تربيّة الأطفال وفنّ التّدريس أو طرائق التّعليم الخاصّة بمادّة من المواد، وبدرس من الدّروس في مستوى تعليمي ما، أوفي مؤسسة تعليم ما، وفلسفة من فلسفات التّربيّة.(12)

وكلمة **البيداغوجيا:فهي ذات أصل لاتيني** (**Pédagogie**) فإنّها مكوّنة من مقطعين يونانيين، الأوّل منهما: (**Ped**) وأصله (**Pais**) بمعنى طفل، إحياء التّراث (**Agogie**) وأصله (**Ogogé**) بمعنى القيادة والتّوجيه ( **Action de Conduire**) ومعنى المقطعين مجتمعين يعنيان:توجيه الأطفال وقيادتهم أو تربيّتهم. (13)

إنّ ما يوحي لنا من خلال التعريف المذكور فإنّ البيداغوجيا تعني تربيّة الأطفال تربيّة متكاملة جسديا، وخلقيا وفكريا. وهذا ما يجعل الرّبط – بين الصّورة والتّربيّة– قويّا ومحكما ومفيدا بالنّسبة للأطفال المتعلمين.

لهذا لقد لعبت الصّورة دورها التّربوي والبيداغوجي التعليمي منذ العهد الروماني، وأخذت حيّزا من الكتب المدرسيّة بدءا من القرن السّابع عشركما سبق ذكر ذلك. ومع فجر النّهضة الصناعيّة والعلميّة والفكريّة تعدّدت مجالات الصّورة التعليميّة بفضل التقدّم العلمي والتكنولوجي المذهل الذي عرفته الإنسانية فيما أصبح بما يعرف بالصّور المصوّرة، والمطبوعة، والإلكترونيّة، والخرائط والصور السمعية البصريّة، وقد أصطلح على تسميّتها بالتّعليم التكنولوجي .(14)

## دور الصورة وأهميّتها في تقويّة الجانب البيداغوجي:

إذا كانت التربيّة القديمة في المجتمع الإغريقي، والرّوماني، وفي القرون الوسطى قد أكّدت على أهميّة الرسوم والصّور في تقويّة الأداء المعرفي لدى المتعلمين، فإنّ التربيّة الحديثة أكّدت على ضرورة اعتماد هذه الوسيلة في جميع الأطوار التعليميّة وبالخصوص في الصّفوف الأولى من مراحل التّعليم، وأصبح تقديم الصّورة لا يعني للصّغار التسليّة والتّرفيه فقط، بل الإسهام في إثراء التّعليم وترسيخ الخبرات في ذهن المتعلّم وتجعله في منتهى الاستعداد للإدراك المعرفي؛ لأنّ الصّورة في حدّ ذاتها تتكلّم في صمت، وبدون صوت،غير أنّ كلامها يبقى راسخا في عقل المتعلّم وفي ذاكرته، فإن لم يكن على مدى الحياة، فقد يأخذ زمنا طويلا. ويلحق بالصّورة كلّ من المجسمات،والمجلات والمطبوعات وغيرها، فإنّها توضّح ما لاتوضّحه الكتابة وحدها، كما توفر الأساس المادي المحسوس للفكر، وتقلّل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الجهد اللفظي للمعلّم ، وتثير حافظة اهتمام التلاميذ، وتجعل الخبرات باقيّة الأثر في أذهان التلاميذ والطّلاب، أو تبقى على الأقل في ذاكرة ا المتعلّمين لحين من الدّهر، كما أنّها تعوّد وتقوي البصر على دقّة الملاحظة والتّحليل والنّظر. (15)

### أنواع الصّور والرّسومات والخرائط والجداول:

إنّ الحديث عن الصّورة ودورها البيداغوجي في العمليّة التّعليميّة الحديثة والمعاصرة يقتضي تحديد ما أستجدّ منها في ظل التقنيات التكنولوجية المذهلة التي عرفتها العقود الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، وقد اعتمدت بشكل مكثّف وموسع في جميع الحقول المعرفية والعلميّة والثقافيّة، ناهيك عن ما عرفه المربون القدماء واستعانوا بها على التعليم .

### الصّور والرّسوم الكتبيّة:

القسم الأوّل منها: ما هو مجسّد في الكتب المدرسية المقرّرة على اختلاف المواد والتّخصّصات والمستويات الدراسيّة بشكل مكثف، و بألوان عادية، وأحيانا تكون ملوّنة قصد إثارة انتباه التّلاميذ أكثر، كالتي تثبّت في كتب القراء والحساب ودراسة الوسط، والتاريخ والجغرافية، لدى تلاميذ الصّفوف الأولى من مرحلة التعليم، وفي غيرها في بقيّة الكتب المدرسيّة، وهذه الصّور الموجودة في الكتب المدرسيّة هي جزء لايتجزّا من المادّة الدّرسيّة المكتوبة.(16) وكلّما ارتقى التلاميذ نحو المستوى الأعلى كلّما قلّت الصّور في بعض المحاور والموضوعات التي يمكن للمدرّس الاستغناء عنها بالشّرح اللفظي فقط، كالنّصوص الأدبيّة والفلسفة؛ لأنّ كلّما كبر الطّفل تحرر فكره من كلّ ما هو محسوس.

### الصّور والرسومات الجماعيّة:

وهذا النّوع من الصّور والرّسوم فهو جماعيّ، قد تتوفّر عليه المدرسة، أو المؤسسة التعليميّة، وقد يحضرها المعلّم للاستعانة بها على شرح الدرس وتوضيح معانيه،وتقريب المفاهيم العلميّة للتّلاميذ. وهي ههنا بمثابة جزء من الدّرس، وليست للتّرفيه والتّسليّة. وهذا النّوع من الوسائل قديم النّشأة والاستعمال في التّعليم.وهذا النّوع من الصّور والرّسوم قديم قدم نشأة المدارس التّعليميّة.

## 2- دور الصّور البيداغوجيا في ظلّ التكنولوجيا المعاصرة :

لقد تطوّرت الوسائل التعليمية في وقتنا الحاضر، ومنها الصّور والرّسومات على ما كانت عليه من قبل بشكل لايصدّق، مقارنة بما مضى من الزّمن. في حقيقة الأمر اكتشفت سمات ومظاهر التطوّر في وقت مبكّر في بداية القرن الماضي، وقد تفطّن مخترعو الوسائل السّمعيّة البصريّة إلى دورها التّربوي الفعّال غير أن استغلالها كان متأخرا، ومنها الصّور الفوتوغرافيّة.(17)

وهي حديثة العهد أسهمت في ظهوره تكنولوجيا التعليم المتطوّرة، كالصّور السمعيّة البصريّة الصّامتة منها والصّائتة البيضاء السوداء والملوّنة، ومنها الأفلام التعليميّة، وأفلام التّسليّة المدرسيّة، ومع مرور الزمن وتطور وسائل الاتصال بفضل التقدّم العلمي والتكنولوجي، ووفرة الأفلام التعليمية الملائمة للمناهج الدراسية، والمسلسلات، والأشرطة المضغوطة؛ ولاسيما في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، إذ توفّرت الأجهزة المعلوماتيّة البيوت، وغزا الإعلام الآلي والإنترنت معظم مدارس ومعاهد وجامعات العالم، وبقية مرافق الحياة التّجارية والاقتصادية، بما فيه البيوت.(18) مما سهّل نقل سرعة المعرفة إلى المتعلّمين، وإلى المدارس في حالة الاستجابة إليها، ومعرفة استغلالها أحسن استغلال تربوي لفائدة المتعلمين. وعلى الرّغم من هذا التقدّم التكنولوجي الذي أصبح



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمد المعلّم و المتعلّم بمعارف علمية عن بعد ، ومن مسافة آلاف الأميال، إما مباشرة، أو نقلا عن طريق التسجيل في ظرف قياسي، كان هذا ما أسهم إلى حدّ كبير في تعزيز خبرة المتعلّمين،وخفّف من أعباء اعتماد الشرح اللفظي من قبل المدرّسين.وبالرّغم من التقدّم التكنولوجي التعليمي ،وهذه الوسائل المذكورة غايتها تعليميّة، وتثقيفيّة، وترفيهيّة أحيانا، يعتمد فيها على الملاحظة، والمشاهدة والسّمع، لا يلغي استعمال الصّورة الثابتة نهائيا في شرح الدّرس بالنّسبة للأطفال المتعلّمين والصّغار بالخصوص.

## دور الصورة البيداغوجيا وسماتها :

تلعب الصّورة– في وقتنا الحاضر– دورا كبيرا في العمليّة التعليميّة، وفي المنظومة التّربويّة، وبخاصة في المجتمعات الغربيّة إذ جعلت الصّورة جزءا من البرامج الدرّاسيّة، بينما في مجتمعاتنا العربيّة لم يعط لها حقّها المنوط بها، وهي في بداية الطريق مقارنة بالمجتمعات المتقدمة. ومصدر الخبرة الإدراكية هو رؤية الأشياء بذاتها.

وأداء الصّورة البيداغوجي يختلف باختلاف أعمار المتعلمين العقلي والزّمني، لأنّ إدراكهم يكون مشدودا إلى ما هو محسوس، وملموس، ولذلك فسمات الصّورة بيداغوجيا يمكن تناولها في العناصر الآتيّة:

**1**– إنّها تثير انتباه التلاميذ، واهتمامهم لطلب المعرفة، ولذلك فهي عنصر إثارة وتشويق.

**2**– تجعل التلاميذ أكثر استعدادا وتعلّقا وتشويقا بالدّرس

**3**– تيسّر لهم فهم معاني الألفاظ واستيعابها عن طريق الإدراك. والإدراك بدوره يقوم على الإحساس الحسي، وعلى كلّ ما يقرّب المتعلّم من الواقع.

**4**– تقدّم لهم خبرات واقعيّة، وتدعوهم إلى النّشاط الذّاتي.

**5**– تساعد المعلّم على تبليغ الأفكار التي يريد توصيلها للتلاميذ.

**6**– توفّر الوقت للمعلّم، والجهد الفكري والعضلي في عمليّة الشرح.

**7**– زيادة فرصة المشاركة الجيّدة، والإجابة الصحيحة المنتظرة من التلاميذ.

**8**– تساعد التلاميذ على اكتشاف الدّرس وعناصره، بأنفسهم.

**9**– تنمي عند التلاميذ استمراريّة التفكير في الموضوع، مما يبقى ما تعلمه راسخا في ذاكرته لزمن طويل، وأبقى أثرا، وأقلّ عرضة للنّسيان.

**10**– تعوّد التلاميذ على دقّة النّظر والتّأمل والتحليل والتعليل والاستقراء والمقارنة والاستنتاج.

**11**– تساعد التلاميذ على استثمار الملكات العقليّة في الحكم والتّقويم والتّقييم وتحفز الهمم وتشحّذ الذّاكرة.

**12**– تساعد ضعاف العقول والمتخلّفين ذهنيا على اكتساب المعارف العلميّة عن طريق المحسوسات.[19]

**13**– تعمل على تشويق المتعلّمين لموضوع الدّرس مما يجعلهم أكثر استعدادا للتعامل مع المادة العلميّة وتقبّلها.

**14**– تساعد على تنويع أساليب التعزيز الذي يقود إلى الاستجابات الصحيحة ، ويعمل على تثبيتها.

**15**– تساهم في تعديل السّلوك وتحقيق الاتجاهات المرغوب فيها.

**16**– تقوي استثمار جميع الحواس في تحصيل الخبرات، مما يؤدي إلى تثبيت هذا التّعلّم.[20]

## والصّورة أنواع وأشكال منها:

**1**– الصّورة الثّابتة الصّامتة.

**2**–والصّورة المتحرّكة.

**3**–والصّورة المتحرّكة الناطقة. ويلحقها الرسوم التعليمية. الصّورة الشمسيّة–(الفوتوغرافيّة).

– الرّسم المنظور،– الصّورة المجسّمة،– الشرائح أو الصّور الشّفافة، – الأفلام الثابتة،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– الشرائح المجهريّة المعروضة، – لمنشورات،– والملصّقات).[21]

**استعمالاتها:** وللصّورة الثّابتة مجالات استعمالها ومن أمثلتها:

**1–** اختيار المواقف التّعليمية المناسبة لاستعمال الصّور الثابتة.

**2–** الاستعانة بها إلى جانب وسائل أخرى بقصد المزيد من الاستفادة في الفهم والإدراك.

**3–** تستعمل في تصحيح بعض الأفكار والمعلومات في كثير من المواقف .

**4–** تستعمل في مراحل تعليميّة متقدّمة لتدعيم البحوث العامة والعلميّة وفي التقارير الأكاديميّة.[22]

## أهم شروط الصورة الثابتة في المجال البيداغوجي:

اشترط المربون شروطا أدائيّة في استعمال الصّورة الثابتة في عمليّة التّعلم ، ومن أهم هذه الشّروط الواجب توفّرها في الصّورة الثابتة منها :

أ– جمال الصّورة ودقّتها في التعبير عن الفكرة المراد توصيلها إلى أذهان المتعلّمين.

ب– مدى قدرتها على التّأثير في النّفس حتى يتجاوب معها المتعلّمون.

ج– أن تكون الصّورة معبّرة عن فكرة واحدة دون تزاحم الأفكار حتى لايتشتّت انتباه المتعلّمين.

د– فسح المجال للمتعلّم من أن يتفحص الصّورة مليا حتى يدرك معناها وفكرتها.

ففي المرحلة الابتدائية ، وبالخوص السنة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الابتدائي على سبيل المثال:فإنّ التلاميذ يكونون في أشد الحاجة إلى صور في كتبهم التعليمية؛لأنّهم في أمسّ الحاجة إلى هذه الوسيلة، ولاسيما في كتاب القراءة والحساب،والرّياضيات وغيرها، وأن تكون جزءا من نصّ الكتاب المقرّر، ومطابق تماما للواقع الذي يدركه هذا الطفل، وأن تدلّ تلك الصّور على المعاني المقصود تعلّمها.[23]

## دور المعلّم في استثمار الصورة في الدرس:

إنّ دور المعلّم الناجح في نظر التربيّة الحديثة هو الذي يمكنه أن يحسن ما توفّر له من وسائل الإيضاح بصورة أفضل، كما يتوقّف نجاح المعلّم في تقديم درسه على المهارة التي يكتسبها والخبرة المهنيّة التي يمتلكها في العملية التعليميّة. وهناك شروط ينبغي على المعلّم الماهر والنّاجح في مهنته أن يراعيها في استعمال هذه الوسيلة المهمة والضرورية للدّرس منها:

**1–** إحضار الوسائل ومنها الصّورة، أو الصّور إلى القسم قبل انطلاق الدّرس.

**2–** أن تكون الصورة التعليميّة المختارة تناسب الدرس وتخدمه، ولا تكون معقّدة، أو مبهمة اللون، أو غير واضحة المعالم، وأن تؤدي الأهداف التربوية التي أعدت من أجلها.

**3–** إشراك التلاميذ في عرض الصّور والرسوم على أن تكون جزءا من الدّرس،

**4–** أن يوضّح للتّلاميذ غرض استعمال الصّورة أو الصّور، وبخاصّة الصّغار منهم، ويوجّههم إلى النّقاط والمحطات الأساسية في الصّورة قصد الوصول إلى الفهم السريع والجيّد.[24] وعلى المعلّم النّاجح في مهنته أن يختار الصّور التي تخدم موضوع الدّرس، والتي تتماشى والمستوى العقلي والزّمني للتّلاميذ. وأن يحسن كيفيّة استعمالها في الدّرس عندما يتطلبّ الموضوع ذلك، ولا يطيل في عرضها على حساب شرح المادة ، مراعيا التدرج في عرضها المرفق بالشّرح والتحليل والوصف والاستقراء والاستنتاج، وأن يشرك

جميع التلاميذ في فحص الصّورة فحصا موضوعيا ودقيقا، على أن تكون مشاركة التلاميذ عامة.[25] ولا يتركها بين أيدي التلاميذ بعد الانتهاء من اعتمادها في الدرس، وأن يحافظ على صيانتها وعلى تخزينها في مكان



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آمن للرجوع إليها إن اقتضى الأمر ثانية، وبذلك تكون الصّورة قد أدت وظيفتها التربيوية المنوطة بها في المجال التعليمي.

## الإحالات

**1**–لسان العرب **7/438-440**، ابن منظور ،نسّق وعلّق عليه ووضع فهارسه علي مشري ،دار إحياء التّراث العربي،**ط1408،01هـ – 1988م**، بيروت لبنان.

**2**– المعجم الوسيط **1/528**، مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة" مطابع دار المعارف بمصر، **ط02، 1392هـ – 1972م**.

**3**– يراجع الموسوعة العربيّة العالميّة **15/202**، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، **ط02، 1419هـ – 1999م**، المملكة العربيّة السّعوديّة، الرّياض.

**4** – آل عمران: آ**06**

**5**- الانفطار : آ**08**.

**6**- فلسفة اللغة والألفاظ العربيّة تاريخ اللغة العربيّة **2/ 174-175**، جرجي زيدان،دار الحداثة للطباعة والنّشر ،بيروت لبنان. ،

**7**- نشأة الكتابة الخطيّة العربيّة **ص17**، فوزي سالم عفيفي، النّاشر، وكالة المطبوعات الكويت ، **ط01**.

**8**- أهميّة الوسائل التّعليميّة في عمليّة التّعلّم عامة، وفي تعليم اللغة العربيّة للأجانب خاصة **ص15**، محمد وطّاس ، المؤسسة الوطنيّة للكتاب الجزائر، **1988م** ،

**9**- المرجع نفسه **ص15**.

**10** – المرجع نفسه ص **16**.

**11**- يراجع الموسوعة العربيّة العالميّة **15/202** .

**12**- يراجع قاموس التّربيّة الحديث ص **89–90**،بدر الدين بن دريد، منشورات المجلس الأعلى للتّربيّة **2010م** ، دار راجعي للنّشر والطّباعة. الجزائر.

**13**- التربية العامة ص**7** – **8** ، محمود يعقوبي ، عبد القادر فضيل، وزارة التربية والتعليم، **1977م**، الجزائر.

**14** – التربيّة العلميّة وأسس طرق التّدريس **ص51–52**،د/ إبراهيم عصمت مطاوع ، د/واصف عزيز واصف،دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر، بيروت لبنان ،**1982م** .

**15** – التربيّة العلميّة وأسس طرق التّدريس **ص43**.

**16** التربيّة وعلم النّفس ص **216**، أديب يوسف **ط02**، نشر وتوزيع المكتبة الأمويّة دمشق، **1960م**.

**17** التربيّة وعلم النّفس أديب يوسف ص **216**..

**18**- نفسه **ص214**، ويراجع طرق تدريس اللغة العربيّة **ص31**، د/ علي محمود مدكور،دار المسيرة للنّشر والتوزيع والطباعة ، **ط01، 1427هـ–2007م**، عمان.

**19**-أسس الترتيبية ص **153** ، د/ إبراهيم ناصر،الجامعة الأردنيّة،دار عمار للنّشر والتوزيع ، **1409هـ – 1989م** .

**20**- مهارات التّدريس ص **246**، جابر عبد الحميد جابر وآخرون، دار النّهضة العربيّة، القاهرة،**1986م**.

**21**- يراجع أهميّة الوسائل التّعليميّة في عملية التّعلّم عامّة **ص43**.

**22**- يراجع أهميّة الوسائل التّعليميّة في عملية التّعلّم عامّة ص **122**.

**23**- يراجع أهميّة الوسائل التّعليميّة في عملية التّعلّم عامّة **ص124**.

**24**- يراجع طرائق التّدريس– منهج أسلوب وسيلة ص **172**، ردينة عثمان يوسف، حدان عثمان يوسف،دار المناهج عمان، **ط01** ، **2005** م، الأردن.

**25** – المرجع نفسه **ص44–45**.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com